

## أثر استخدام المدخل التأملي لتدريس النصوص الأدبية في استيعاب بعض المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام

إعداد

أ. نبيلة نبيل طوخي قنديل

### ملخص البحث

هدف البحث الحالي تعرف أثر استخدام المدخل التأملي، بوصفه أحد مداخل التدريس الحديثة لتدريس النصوص الأدبية في استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبًا وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين بالتساوي، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م وتم تدريس المجموعة التجريبية الموضوعات المقررة عليهم في النصوص الأدبية باستخدام المدخل التأملي، بينما درست المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية، وهي التلقين المباشر، والشرح النظري.

كما تم تصميم أداة لقياس أثر استخدام المدخل التأملي في متغير البحث التابع، وهو اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية والذي تكون من (٢٨) سؤالاً؛ بهدف قياس استيعاب طلاب الصف الأول الثانوي العام لتلك المفاهيم. وأظهرت نتائج تطبيق القياس البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لصالح المجموعة التجريبية وتعزى هذه النتائج إلى وجود أثر في استخدام المدخل التأملي في استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج، منها استخدام المدخل التأملي في تدريس باقي فروع اللغة العربية.

---

## The Impact of Using the Reflective Approach in Teaching Literary Texts on First-Year Secondary Students' Understanding of Certain Rhetorical Concepts

### Abstract

The objective of this Research is to investigate the Effectiveness of Reflective Teaching, as describing one of aproche Teaching me Thuds for understanding Rhetorical concepts for First year secondary School Students The Study Sample Consisted of (70) mal and Female Students Were divided into two groups an experimental groups, and a control group, Find been applied in the first semester study 2024-2025, the Experimental group studied.

The Suggests prescribed on the Reflective teaching, while the control grouped studied the same subjects in the traditional manner, a direct indoctrination and Theoretical explanation it has also been tool designed to measure the effectiveness of the use of Reflective teaching in research variables subsidiaries, which test the understanding Rhetorical concepts which Test The linguistic concepts are from (28) a question aims to measure the under standing of the First year of secondary School to Those concepts.

The Results showed no statistically significant differences at the level (5055) between the mean scores of experimental and control groups in the post application to test the linguist concept for the Experiment group and These Results can be Explained by the existence of the effectiveness of the use Reflective Teaching of understanding Rhetorical concepts for first year secondary School Students: on the End of Research we must use Reflective Teaching for teach another skills in Arabic language.

### مقدمة البحث والإحساس بالمشكلة:

تعد اللغة العربية من أرقى وأرفع اللغات السامية بفصاحتها، وقوة ببيانها، وإعجازها، وعمق بحورها؛ لما لها من درر مكنونة، وكلمات موزونة، وأساليب بلاغية لم ترق إلى مستواها أي لغة من اللغات، وتعد البلاغة بتنوع أساليبها أحد أفضل الوسائل والأدوات لنقل ذلك التراث اللغوي عبر القرون المختلفة لأبناء الأمة الواحدة في العرق، واللغة، والدين.

وللغة العربية أنظمة متعددة منها: النظام النحوي، الصرفي، والبلاغي وفي إطار اهتمام العلماء بلغة القرآن فقد اهتموا أيضاً بهذه بهدف الكشف عن بلاغة القرآن الكريم وصولاً إلى إعجازه العلمي واللغوي، والبلاغي، والدلالي، والأسلوبي.

وتعد النصوص الأدبية. أحد مظاهر التعبير عما يجول بالذهن من أفكار ومعانٍ، وما يكمن في القلب من مشاعر وأحاسيس بألفاظ بين طياتها إحياءات وظلال ودلالات تترك أثراً في نفس قارئها، بما تحقق السعادة والارتياح، واستمتاعاً بجمال اللغة وسحر بيانها، كما أن للأدب دور في تكوين الثقافة الإنسانية وترقية السلوك الإنساني، وتحفيز الوعي والتقدير واحترام الآخرين، فيعمل عليه في تكوين الهوية الثقافية وصقلها وتكوين الروح الوطنية والقومية وتكوين الاتجاهات واستنهاض القيم (حسنى عصر، ٢٠٠٦، ١٤٠١)<sup>(\*)</sup>.

وتعد البلاغة نشاطاً فكرياً ووسيلة للتعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر فقد امتلكت مكانة عظيمة بين المناشط اللغوية، على مستوى الشعوب العربية المختلفة في طباعها وأنماط حياتها وتقاليدها وأعرافها، ولذلك اختص الله عز وجل بني الإنسان عن سائر المخلوقات بتعريفه اللغة، وتعلم بيانها وفصاحة لسانه (أميرة القرشي (٢٠١٠، ٥٣).

ولقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى علوم البلاغة في قوله: "إنك لا ترى علماً أرسخ أصلاً، وأسبق فرعاً، وأجمل جنياً، وأعزب ورداً، وأكرم إنتاجاً من علم البيان، ولولاه. أي علم البلاغة. لم تر لسانك يحوك الوش، ويصوغ الجمل، ويلفظ الدر، وينفث السحر، ويريك بدائع من الدهر" عبد القاهر الجرجاني (١٩٨٤، ٣١ - ٣٢).

وفي هذا الإطار تكمن أهمية تعلم البلاغة في استيعاب المفاهيم البلاغية باعتبارها جزءاً من علوم اللغة العربية وفنونها؛ لما لها من عظيم الأثر في نقل ذوق المتكلم والمخاطب على حد سواء،

(\*) يشير الرقم الأول إلى سنة النشر، بينما يشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة.

وذلك لتحقيق الفهم وإيصال المعنى بشكل جيد ومنمق، كما أن للبلاغة دور مهم في تعلم اللغة؛ لأن تعليمها يعني تعلم الأسلوب العربي والاهتمام بتدريسها يعني الاهتمام بتربية الأسلوب ذاته (بليغ حمدي، ٢٠١٤، ٣).

كما أن دراسة البلاغة تسهم في تحقيق العديد من أهداف اللغة العربية في المرحلة الثانوية منها : حصر الأسس التي يمكن بمقتضاها معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبي، وتربية الإحساس بقيمة اللفظ ودوره في تأدية المعنى المرجو، والارتقاء بقيمة الأحاسيس الوجدانية، والإحساس بقيمة التعبير الأدبي وأثره في النفس، وتذوق الجميل من الكلام، وتعديل ما يرى غير مناسب منه، وتنمية قدرة المتعلم على التمييز بين أديب وأديب، وتعبير وتعبير آخر وفق أسس جمالية محددة، ومعايير ضبط بلاغي وجمالي محددة، وتنمية الذوق الأدبي بما يحقق المتعة والسرور بما يقرأون (محمد صلاح الدين، ٢٠٠٠، ٤٨٣ - ٤٨٥).

ويعد تعلم المفاهيم اللغوية واستيعابها من أهم أهداف العملية التربوية والتعليمية وأساساً لعملية التفكير، كما أنه ضرورة حتمية لتدريس اللغة العربية لما لها من دور بالغ في تنشيط ذهن المتعلم وتكوين حصيلته اللغوية واستثارة قدراته العقلية واستيعاب المفاهيم اللغوية من أهم نواتج التعلم التي أشارت إليها المعايير العالمية لتدريس اللغة العربية، بل وهدفًا أساسيًا من الأهداف التربوية لجميع المستويات التعليمية، فليس هناك خلاف حول أهمية التطوير الشامل لاستيعاب المفاهيم العلمية، وذلك في عصر التقدم التكنولوجي المتطور والسريع، لما له من أثر بالغ في تنمية قدرة المتعلمين بشكل مستدام، أوليفر (Oliver, 2007, P46)

ويتطلب استيعاب المفاهيم اللغوية فهم التعميمات، والنظريات المجردة، وليس مجرد المعرفة السطحية، واستدعاء معارف التلاميذ لمواقف تعليمية أصيلة، ويظهر ذلك جلياً من خلال الآداءات ونواتج التعلم الخاصة بهم، وهناك طرق مختلفة توضح مدى استيعاب المفهوم البلاغي، وذلك من خلال الإنجاز الذي يمكن أن يحققه التلميذ في كل مظهر من مظاهر الاستيعاب الستة التالية (جابر جابر، ٢٠٠٣، ٢٥٣).

١. الشرح : ويتمثل في قدرة المتعلم على إيضاح المعنى الغامض لمفهوم ما في فكره، أو في موضوع يتطلب مناقشة ويظهر ذلك في ناتج سلوكه.

٢ . التفسير : ويتمثل في قدرة المتعلم على عرض الاستجابات المختلفة لمفهوم ما، وإظهار سبب كونها صائبة، أو خاطئة، مدعماً رأيه بالأدلة والشواهد المناسبة .

٣ . التطبيق : ويظهر في قدرة المتعلم على استخدام المعارف المتعلقة بمفهوم ما في مواقف تعليمية جديدة، أو سياقات واقعية.

٤ . اتخاذ المنظور : ويتمثل في قدرة المتعلم على تكوين وجهات نظر ناقدة نحو مفهوم ما.

٥ . إظهار التعاطف : ويتمثل في قدرة المتعلم على نقد الخبرات المفاهيمية المختلفة بوجهات نظر مختلفة.

٦ . القدرة الذاتية : وتتمثل في إمكانية المتعلم على تقييم معرفته وأدائه للمفهوم تقيماً ذاتياً مدعماً رأيه الداخلي بالأدلة والشواهد العلمية المناسبة.

ونظراً لأهمية استيعاب المفاهيم البلاغية في فهم النص الشعري فقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال كدراسة أميمه بكر (٢٠١٢)، ودراسة خلف حسن (٢٠١٣)، وحمدي طه (٢٠١٤)، ووائل صلاح (٢٠١٥) والتي أسفرت نتائجها عن جميعها ضعف طلاب المرحلة الثانوية في فهم النصوص الأدبية حيث أرجعت . جميعها . ضعف طلاب المرحلة الثانوية فهم النصوص الأدبية إلى سلبية الطلاب والافتقار للاستراتيجيات الحديثة في تدريسها، والاقتصار في تدريسها على الحفظ والاستظهار؛ لذا أوصت العديد من الدراسات بضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النصوص الأدبية التي تزيد من إيجابية الطلاب وتجعل التعلم ذا معنى.

ويعد المدخل التأملي من أهم المداخل التدريسية الحديثة التي تحقق أهداف التعلم بصورة أفضل؛ لأن التأمل عملية متواصلة يمارسها المعلم والمتعلم في كافة التوقيتات دون الاقتصار على توقيت معين دون غيره، فهي عملية تنجم عن مواجهة المتعلم تغيراً معيناً يتطلب منه اتخاذ قرار معين (حمدي عطيفة، ٢٠٠٧، ٣٥).

كما أن المدخل التأملي يعد دعوة للتغيير بالنسبة للمعلم والمتعلم، لذا يرى هندرسون (Henderson) أن المدخل التأملي مدخل بنائي للمتعم يمكن من حل المشكلات التدريسية بطريقة مبدعه، فسيخدمه المعلمون ليضعوا تأكيداتهم على المفاهيم اللغوية ، بل وربط عملية التدريس بالتقييم، لتحقيق ما يسمى بالتعلم القائم على الخبرة وذلك باستعادة تلك الخبرة من أجل تأملها وربطها بالتعلم الجديد (نجوى خليفة، ٢٠١٢، ١٩). لذا رأت الباحثة ضرورة استخدام المدخل التأملي في معالجة ضعف استيعاب المفاهيم البلاغية كأحد المداخل التي يمكن أن تحقق أهدافاً تعليمية أفضل.

ولقد استبانت الباحثة من وجود مشكلة البحث والتي تمثلت في ضعف طلاب الصف الأول الثانوي في استيعاب المفاهيم البلاغية من خلال عدة مصادر منها:

١. نتائج الدراسات السابقة والبحوث والتي أوصت بضرورة تنويع طرق ومداخل التدريس في كافة المواد الدراسية نظرًا لضعف مستوى المتعلمين في استيعاب المفاهيم اللغوية كدراسة أسماء فهمي (٢٠٠٢)، وثناء رجب (٢٠٠٥) وإبراهيم الديب (٢٠٠٦)، وماهر عبد الباري (٢٠١٦).

٢. أجرت الباحثة استبيانًا استطلاعيًا لأراء عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية قوامها (عشرون معلمًا) حول الإجراءات التي يتبعونها حال تدريسهم النصوص الأدبية، وأشارت استجاباتهم إلى أن (٨٠%) منهم يتبعون الإجراءات التالية (قراءة النص، ثم التعريف بالشاعر، استنتاج المفردات، والمعنى العام للنص، وأخيرًا تلخيص النص، وشرح مواطن الجمال).

٣. أجرت الباحثة اختبارًا تشخيصيًا حول المفاهيم البلاغية المتضمنة في محتوى النصوص الأدبية في الفصل الدراسي الأول للصف الأول الثانوي وأسفرت نتائج الاختبار عن ضعف أغلب الطلاب (٧٠%) عن فهم تفسير المفهوم البلاغي أو توضيحه، أو نقده، أو تطبيقه في مواقف جديدة.

### **تحديد مشكلة البحث** يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- ما أثر استخدام المدخل التأملي لتدريس النصوص الأدبية في استيعاب بعض المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية.
- ما المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام.
- ما مستويات الاستيعاب المفاهيمي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
- ما أثر استخدام المدخل التأملي في استيعاب المفاهيم البلاغية للصف الأول الثانوي العام .

**أهداف البحث :** هدف البحث الحالي تعرف فاعلية استخدام المدخل التأملي لتدريس النصوص الأدبية في استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

### **حدود البحث :** اقتصر البحث الحالي على :

١. عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة صفط الخمار الثانوية التابعة لإدارة المنيا التعليمية والتي قوامها (٧٠) سبعون طالبًا حيث تم تقييمهم بطريقة عشوائية في مجموعتين بالتساوي: ضابطة، تجريبية. وذلك لأنهم حديثو العلاقة بالمفاهيم البلاغية.

- ٢- محتوى النصوص الأدبية الخاص بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤، ٢٠٢٥. وهي (التشبيه، بأنواعه، والاستعارة، والكناية وذلك لأنها مفاهيم لازمة ومقررة عليهم.
- ٣- بعض أساليب وأدوات التدريس التأملية مثل المناقشات التأملية وتقويم الأقران والألعاب التعليمية. وذلك لأنها أدوات مناسبة يمكن من خلالها معالجة المحتوى بصورة أفضل.
- مستويات الاستيعاب المفاهيمي التالي: التوضيح، التفسير - التطبيق - اتخاذ المنظور، وذلك بمناسبة طلاب الصف الأول الثانوي. وهي مستويات لازمة لاستيعاب المفهوم البلاغي ومناسب لطلاب مجموعة البحث

### **أدوات البحث : انقسمت أدوات البحث إلى قسمين :**

١. أداة جمع البيانات: استبانة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام.
- ٢- أداة القياس والتي تمثلت في اختبار للاستيعاب المفاهيمي البلاغي لطلاب الصف الأول الثانوي.

### **مادة المعالجة التجريبية**

١. كتاب الطالب لتدريس محتوى النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي.
٢. دليل المعلم لتدريس محتوى النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي.

### **متغيرات البحث :**

١. المتغير التجريبي : والذي تمثل في المدخل التأملية.
٢. المتغير التابع: المفاهيم البلاغية.

**فرض البحث:** يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $\geq (0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

**منهج البحث :** يتم إجراء البحث الحالي في ضوء المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك لتعرف أثر استخدام المدخل التأملية لتدريس النصوص الأدبية في استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

## جدول (١)

### التصميم البحثي الحالي

| المجموعة  | المتغير المستقل  | المتغير التابع            |
|-----------|------------------|---------------------------|
| التجريبية | المدخل التأملي   | استيعاب المفاهيم البلاغية |
| الضابطة   | الطريقة المعتادة | استيعاب المفاهيم البلاغية |

### مصطلحات البحث:

**المدخل التأملي :** عرفه ثورتون Thoynton, maher, 2001,25 بأنه مدخل يتحول فيه الطلاب إلى صناع قرار، حيث يفكرون فيما يقومون به في غرفه الصف الدراسي في نوع من التدبر والتفكير العميق، متأملين تحديات دورهم، وكيفية ربط تعلمهم النظري بالتطبيق، كما عرفه (أشرف عبد القوي، ٣٧، ٢٠١٧) بأنه نشاط ذكي يتم قبل، وأثناء، وبعد الممارسة التدريسية) حيث يقوم المعلم بفحص خبراته، وممارساته التدريسية اليومية من تخطيط وتنفيذ وتقويم لهذه الممارسات بكافة الطرق الممكنة، وتحديد أوجه القصور والضعف بها، والعمل على تعديلها وتحسينها، للعمل بها في مواقف تدريسية مستقبلية؛ لتحقيق معايير الجودة في التدريس.

ويعرف المدخل التأملي في هذا البحث بأنه " مجموع الممارسات التربوية التي يستخدمها معلم اللغة العربية، والتي يتم توجيه طلاب الصف الأول الثانوي بتلقي المعرفة بطريقة تدريجية تعتمد على التأمل وإعمال العقل في الخبرات المقدمة في ضوء مستويات التأمل المعرفية، والتحليلية والتقييمية، بهدف تحقيق أهداف التعلم المحددة سلفاً.

**الاستيعاب المفاهيمي :** (Wiggins, mctigh, 2005,P25) بأنه مجموع العناصر المتداخلة والمسئولة عن تقييم مستوى الاستيعاب وفهم الخبرة العلمية المقدمة في ضوء مستويات التوضيح والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور، والمشاركة الوجدانية، وتقدير الذات.

ويعرف الاستيعاب المفاهيمي إجرائياً في هذا البحث بأنه قدرة تلميذ الصف الأول الثانوي على توضيح المصطلح المجرد وتفسيره واستخدامه في مواقف جديدة، وتعرف دلالاته من منظور الآخرين، ومن ثم نقده، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاستيعاب المفاهيمي البلاغي في هذا البحث المعد .

**المفاهيم البلاغية :** عرفها (الخطيب القزويني، ٢٠٠٤، ١٦) بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحته، بما يمكنه من تأليف كلام بليغ.



## وتعرف المفاهيم البلاغية إجرائياً : بأنها تلك المصطلحات البلاغية المتضمنة في

محتوى النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي، العام وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار استيعاب المفاهيم المعد في هذا البحث.

## الإطار النظري للبحث :

لم يعد تدريس اللغة العربية بصفة عامة وتدريس النصوص الأدبية بصفة خاصة عملية موجهة نحو اكتساب المغارف والمعلومات فقط بل أصبحت عملية تهدف تفعيل دور المتعلم، بل وتحويله من متلق إلى مشارك نشط فعال ومؤثر ومتأثر، وفرع البلاغة من الفروع التي يجب التركيز فيها على المشاركة الفعالة للمتعلم حيث يظهر منها ناتج تعلم جميع فروع اللغة بل وتظهر فيه جميع المهارات اللغوية فهو يتحدث بطلاقة وبلغة سليمة مراعيًا الضبط اللغوي والنحوي والأدائي للغة. في محاولة لإنتاج أسلوب أدبي راق لديه القدرة على جذب القارئ والمستمع.

**مفهوم المدخل التأملي:** يعد المدخل التأملي أحد الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم التلاميذ حيث يؤكد على ضرورة إعطاء المتعلم الفرصة؛ لمراجعة نفسه أكثر من مرة في خبراته وربط تعلمه السابق بما يسعى لتعلمه مدعماً قدرته على المتابعة وتقويم مسار تعلمه الخاص، كما يؤكد على ضرورة فحص المعلم ممارساته التربوية بهدف تحسينها، هذا وقد ورد تعريف المدخل التأملي في أكثر من دراسة منها فعره: (Bannik & vandam, 2002,81) بأنه بناء معرفي متدرج يتم من خلال تحويل شكل الخبرة إلى تفاعلات مدرسية جيدة كما عرفه (Julie, 2008, 33) بأنه فحص المعلم لمعتقداته وممارساته الفعلية وأصولها التربوية، وأثارها على العملية التربوية، بهدف التطوير الذاتي وتحسين مخرجات التعلم. ويعرف المدخل التأملي إجرائياً بأنه " مجموع الممارسات التربوية التي يستخدمها معلم اللغة العربية، والتي يتم توجيه طلاب الصف الأول الثانوي بتلقي المعرفة بطريقة تدريجية تعتمد على التأمل وإعمال العقل في الخبرات المقدمة في ضوء مستويات التأمل المعرفية، والتحليلية والتقييمية، بهدف تحقيق أهداف التعلم المحددة سلفاً.

**أهمية المدخل التأملي:** يعد المدخل التأملي من أهم المداخل الحديثة في التدريس حيث يحقق العديد من الفوائد لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء (Krause,2009,44) حيث أكد على أهمية المدخل التأملي في إمكانية استخدامه في جميع مراحل عملية التدريس، ففي مرحلة التخطيط يساعد في اختيار البدائل وتنظيمها وفي مرحلة التنفيذ يساعد في مراقبة مدى التقدم في

الدرس، وفي مرحلة التقويم يساعد في استرجاع المعلومات التي وردت في الدرس، كما أشار (أشرف عبد القوي ٢٠١٧، ٤٢، ٤٣) أن للمدخل التأملية أهمية كبيرة، فهو مدخل للتنمية المهنية المستمرة للمعلمين على اختلاف تخصصاتهم وممارسته تعمل على تحقيق أهداف التدريس قصيرة وطويلة المدى، من خلال الملاحظة والتحليل والتقويم، مع زيادة معلومات المعلمين وخبراتهم وتحسين ممارساتهم المستقبلية، بالتعاون مع الزملاء، واستقصاء آراء المختصين والطلاب والأولياء الأمور، ففحص المعلمين لممارساتهم يفرض عليهم التعبير والتجديد في هذه الممارسات للوصول لأفضل مستوى ممكن، ونظرًا لأهمية المدخل التأملية فقد اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة (صفاء أحمد، ٢٠٠٨)، ونادية لطف الله، وعفاف عطية (٢٠٠٩)، (وأمانى الديب، ٢٠١٤) ودراسة (Bernil,2007)، (Faremipour,2009) ودراسة (usakli, Hakan,2009)

### الأسس النفسية والفلسفية للمدخل التأملية

أكد كل من (Krause,2004,3)، (Puskkin,2001,7-4) أن التأمل ضرورة عصرية تفرضها حضارة القرن الحادي والعشرين وهذا ما حدا بالفلاسفة والمفكرين إلى ضرورة وضع أسس المنطق والتفكير السليم، بل واستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات وهذه المناهج والأسس هي التي قادت إلى الاكتشافات العلمية والاختراعات والتقدم في المجالات العلمية والدراسات الإنسانية.

كما أن التأمل يحقق فهم المشكلات، ووضع الفرضيات، وتوقع الحلول، واستخدام الخيال على نحو يساهم بفاعلية في التطور العلمي والتكنولوجي والإبداع في مختلف العلوم بما يحقق الأهداف المرجوة من التعلم .

وقد أكد (Agouridas,Race,2007,P3) على الدور المهم الذي يلعبه التأمل بصفة عامة والمدخل التأملية بصفه خاصة في المحافظة على جودة التعليم والتدريس باعتباره أهم عوامل النمو المهني المستمر للمعلم حيث يتم رصد ممارسات المعلم من خلاله وتقويم نفسه تقويمًا مستمرًا من خلال مراجعة الخبرات .

وهذا ما أكدته النظرية البنائية على ضرورة الممارسات التأملية في استيعاب المعارف وعدم قبولها كما هي، دون إخضاعها للفحص والنقد والتحليل، حيث أكدت البنائية على ضرورة ممارسة الفرد للتأمل ومراجعة خبراته، حيث أنها نشاط يقوم على المناقشة الذاتية، تقوم على

الجدل، وفرضا الفروض، وبناء الرؤى عن طريق الاستماع، أو القراءة، أو أداء التدريبات (Stanly, 1998,584-587).

كما أوضحت البرجماتية أن فحص الخبرات السابقة، هو الطريقة إلى تفتيح الأفكار والتنفيذ النشط والجيد للممارسات المختلفة، لذا ظهرت العديد من الدراسات التربوية التي أوصت بضرورة استخدام المدخل التأملي في صلب العملية التعليمية لما يحققه من نتائج تعليمية أفضل.

### أساليب وأدوات المدخل التأملي:

أورد كل من (costantion,n,etal,2004)(f,2009,P.73-Hamidereza, 90)(أشرف عبد القوي، ٢٠١٧، ٥١) أنه يمكن تدريس المحتوى العلمي وفق التأمل من خلال مجموعة من الأساليب والأدوات مثل:

- . سرد القصة .
- . مناقشة التأملية .
- . تقويم الأقران .
- . التقييم الذاتي .
- . حقائب التدريس .
- . مناقشة الذاتية .

### نماذج المدخل التأملي :

أورد كل من (Navaryo, m,2559, 2000) أن المدخل التأملي يُعد نوعًا من أنواع التعلم القائم على التحقق والاكتشاف؛ لبناء معرفة جديدة، ووسيطًا تعليميًا يمكن المتعلم من تطوير معارفه بشكل مستمر، لذا يصعب تحديد نموذج تدريس يصلح لجميع المواقف التعليمية، لذا ظهر العديد من نماذج المدخل التأملي، فكل منها أهدافها، واقتراحاتها كالتالي نموذج (هالة بخش، ٢٠٠٣) والذي يعتمد على تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق ونموذج هيسمن وآدامز (Heisman & Ada,2006).

ويتكون هذا النموذج من ثلاثة مراحل :

١. التأمل من أجل العمل .
٢. التأمل أثناء العمل .
٣. التأمل بعد العمل .
- . نموذج (فاطمة أحمد، ٢٠٠٩) ويتضمن عدة مراحل كالتالي:
١. الاستكشاف (الانتباه والوصف) .
٢. التأمل .
٣. التطبيق والمراقبة .
٤. التحسين والتطوير .

## إجراءات المدخل التأملية:

في ضوء الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسات التأملية يمكن أن يسير نموذج التدريس التأملية في هذا البحث وفق الإجراءات التالية:

- الأهداف الإجرائية.
- المصادر التعليم والتعلم.
- الوسائل التعليمية.
- استراتيجيه التدريس.
- التهيئة.
- العرض.
- توزيع المحتوى في فقرات.
- تدريس كل فكرة في ضوء ما يلي:

■ **التأمل المعرفي** : ويهدف بناء فكرة عامة عن محتوى الفقرة.

■ **التأمل التحليلي**: ويهدف بناء تحليل المعرفة إلى عناصرها الأولية.

■ **التأمل التقييمي**: ويهدف إلى تقييم معارف المتعلم في المستويين التاليين:

- **الأنشطة المصاحبة** : يتم تنفيذ مجموعة من الأنشطة في ضوء مستويات التأمل الثلاثة من خلال تحديد اسم النشاط، نوعه، هدفه، إجراءات تنفيذه.

- **التقويم** : ويتم من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة التأملية المناسبة للأهداف المحددة سلفاً، وذلك للتأكد من تحقق تلك الأهداف بحيث يكون كل هدف سؤال يمكن ملاحظته وقياسه.

- **التكليف المنزلي**: توجيه الطلاب ببعض المهام التعليمية التأملية مثل الأسئلة التي تعتمد على التنبؤ، والتصنيف، والتحليل كالبحت على شبكة الانترنت، أو المكتبة، أو غيرها من مصادر التعلم.

لذا جاءه أوجه الاستفادة من هذا المحور في التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المناسبة لتدريس المحتوى وفق المدخل التأملية.

## استيعاب المفاهيم البلاغية :

### تعريف المفهوم :

يعد استيعاب المفهوم البلاغي عملية عقلية تتجاوز حدود المعرفة السطحية للأشياء، حيث يتم تعرف المفهوم، وفهمه، وتحليله وربطه من خلال مجموع من العمليات العقلية المشتركة، بما يشترك معه في نفس الصفات والخصائص، ومحاولة إنتاجه في صورة جديدة،

وكذلك نقد الأفكار المطروحة المتعلقة به، وعمل ارتباطات بينه وبين غيره من المفاهيم ذات العلاقة والمشاركة في نفس الخصائص.

ولقد اتفق كل من: (جابر جابر، ٢٠٠٣، ٢٩٦)، و(حسن شحاتة، زينب النجار ٢٠٠٣، ٢٢٣)، و(أسامة عبد اللطيف، ٢٠١٤، ٥٢)، و(يوسف قطامي، وأميمة عمور ٢٠٠٥، ٢٥) إلى أنه مجموع العمليات التي يجريها المخ لتحويل المعلومات إلى معارف وخبرات يمكن من خلالها توليد معارف وخبرات أخرى، وذلك من خلال الملاحظة الحسية المباشرة للظواهر والأحداث، بهدف تطوير المعرفة، المخزونة لدى المتعلم وذلك لإنتاج معلومات وخبرات جديدة.

مما سبق ذكره لاحقاً يلاحظ أن تعريفات المفهوم تجمع ما يندرج تحته من مفاهيم، وتُخرج ما لا يتفق معه من سمات وخصائص، كما أنها جميعاً أكدت على أنه نشاط عقلي له مستويات متعددة، وعلى المتعلم أن يمر بهذه المستويات حتى يصل لدرجة الاستيعاب ولذلك ترى الباحثة أن معظم التعريفات تتفق في عدة أمور، منها أنه تصور عقلي وذهنى لشيء أو لحدث، أن المتعلم يتفاعل مع عدة مصادر لتوليد الخبرة الجديدة، أن استيعاب المفهوم يساعد على التنبؤ، أن لكل مفهوم صفات مميزة عن أي مفهوم آخر، مثل التركيب والشكل، والنوع، الحجم، أنه يتم تحويل المفاهيم المجردة إلى معارف تدرك بالعقل.

### أهمية تعلم المفهوم اللغوي :

يُعد تعلم المفهوم اللغوي من المهام الأساسية، بل من أهم أهداف التربية الحديثة في جميع مراحل التعليم، فهو محور تعلم المناهج بصفة عامة وتذوق البلاغة بصفة خاصة فهو من أهم متطلبات العملية التعليمية ولقد لخص (عادل سرايا، ٢٠٠٧، ٢١٢، وحياة الأغا ٢٠٠٨، ١٢) عن برونر (Bruner) أن أهمية تعلم المفاهيم اللغوية في عملية التدريس تكمن في:

- جعل المادة الدراسية أكثر سهولة في الفهم والتعلم.
- تنظيم المحتوى الدراسي في إطار هيكلي مفهوم مما يحقق بقاءه في الذاكرة لفترة أطول.
- يَعد أساساً في فاعلية المتعلم، وانتقال أثر التعلم في مواقف جديدة.
- ربط أجزاء الخبرات التعليمية ببعضها.

ونظراً لأهمية استيعاب المفاهيم اللغوية فقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تنمية المفاهيم اللغوية في ضوء مستويات الاستيعاب المناسبة لكل مرحلة عمرية كدراسة (شعبان غزاله، ٢٠٠٧)، و(خالد السيد، ٢٠١٦)، ودراسة (ماهر عبد الباري، ٢٠١٦)، و(منى

السيسي، ٢٠١٦) والتي هدفت جميعها من أهمية استيعاب المفاهيم اللغوية في فهم المحتوى العلمي وتفسيره ومن ثم نقد المادة المتعلمة.

### مستويات الاستيعاب المفاهيمي وكيفية قياسه:

يُعد استيعاب المفاهيم اللغوية أحد أهم أهداف العملية التعليمية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقييم المعلم المستمر لطلابه في ضوء مستويات الاستيعاب وهي الشرح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور، والمشاركة الوجدانية، ومعرفة القدرة الذاتية، وأشار (حسن شحاتة، ١٩٩٦، ٢٢١) إلى أن مستوى التطبيق يجب أن يكون أهم المستويات في تدريسه حتى يصل المتعلم إلى مستوى الدقة، ولا يتحقق ذلك إلا من كثرة التطبيق، ولمساعدة المعلم على قياس استيعاب المفهوم اللغوي، ظهرت عدة تصنيفات تحدد المستويات الأساسية لاستيعابه، والتي يمكن من خلالها وصف جوانب الفهم عند المتعلم، ومراحل تطور المفهوم لديه وذلك لأن استيعاب المفهوم يتضمن مجموعة من العمليات العقلية العميقة والمتداخلة، وأيضاً مجموعة من المهمات التي تسهم في قياس الفهم كنتاج لعمليات التعلم، مثل التحليل والتفسير، وإصدار الحكم، والإبداع، وقد حدد (Newton, 2009, 39) جوانب الفهم العميق، أو الاستيعاب المفاهيمي، في الفحص والنقد للأفكار، وربطها ببعضها، لتحقيق المعنى، والتركيز على الأدلة، والمفاهيم المطلوبة لإنجاز المهام.

كما يرى كل من (جابر جابر، ٢٠٠٣، ٣٢٧-٣٦٦)، (كوثر كوجك، ٢٠٠٨، ٩٦) و(خالد عبد المنعم، ٢٠١٦، ٣٥٧)، و(عبد العزيز عصيل، ٢٠١٩، ٣٩) أنه يمكن قياس استيعاب المفهوم اللغوي في ضوء ستة مستويات هي :

**١- الشرح والتوضيح :** ويتم ذلك من خلال الحوار والتفاعل، واستجابات الطلاب وشرحهم، وتقديم الأدلة على صحة ما يقولون لتأكيد مدى استيعابهم. كما يمكن تكليفهم بمهام محورية متكررة من شأنها معرفة مدى تقدمهم، أو تعديل تطورات خطأ لدى الطلاب من خلال طرح المعلم مجموعة من الأسئلة المشتقة لإجابات قد تبدو صحيحة مثل الاختيار من متعدد، بهدف إدراك خطأ التصور لبعض المفاهيم بهدف تعديلها.

**٢- التفسير:** ويمكن قياس مستوى الاستيعاب في هذه المرحلة من خلال توجيه الطالب بنسخ مقدمة من وحي خياله، بحيث تتصف بالوضوح، مع تقديم الأدلة التي تؤكد مدى استيعابه المفهوم.

**٣- التطبيق:** ويقاس ذلك المستوى من خلال : استخدام المعلم المعرفة بهدف شامل، لذا يتطلب هذا المستوى مهامًا أدائية أكبر ارتباطًا بالسياق ومتسمة بالأصالة، وأيضًا قياس قدرة المتعلم على الإبداع، وتطوير ما لديه من معارف، وتوظيفها في حل المشكلات، أو قياس مدى توافق المتعلم الذاتي، واستجابته للتغذية الراجعة، حيث يحدد المتعلم طبيعة عمله، ويهدف هذا المستوى تقليل الوقوع في الخطأ، وأيضًا تحديد قواعد ومهام متدرجة تحدد مدى إتقان المتعلم الأهداف كأن يكتب موضوعًا أو مقالًا مقتنعًا مستخدمًا المحكات المعتادة للأفكار.

**٤- اتخاذ المنظور :** وهو بناء وجهة نظر عن شيء معين فيقوم المعلم بتقييم درجة كفاية الإجابات وليس صحتها، حيث يقارن المتعلم وجهات النظر المختلفة معلقًا على كل الأفكار التي يقارن بينها كجزء من فهم أكبر لديه ناقدًا إياها بما يتناسب مع فهمه، أو قدرة المتعلم على تبني منظورًا ناقدًا، ثم الحكم عليه بالقبول، أو الرفض، أو قدرة المتعلم على فهم قصد المؤلف حال عرضه قصة ما.

**٥- المشاركة الوجدانية:** ويمكن التحقق من ذلك المستوى من خلال : قدرة المتعلم على وضع نفسه موضع الآخر، أو إظهار التعاطف مع الشخصيات حيث يرى العالم من وجهة نظر أخرى، أو قدرة المتعلم على تجديد وتغيير من قوله بمشاعره وأسلوبه.

**٦- القدرة الذاتية :** ويمكن قياس ذلك المستوى من خلال :

كتابة تقييم ذاتي يصف فيه إحساسه بالتقدم في الفهم، أو تميز أسلوبه الفكري والعقلي، أو تقييم ذاته تقييمًا موضوعيًا (جبر الجبر ٢٠١٤، ٣٣) هذا وقد اقتصر البحث الحالي عند إعداد الاختبار على مستويات الاستيعاب التالية (الشرح / التفسير / التطبيق / اتخاذ المنظور) وتمت أوجه إفادة في هذا المحور في :

١. تحديد قائمة المفاهيم البلاغية.

٢. تحديد مستويات الاستيعاب لقياس تلك المفاهيم.

**فرض البحث :** سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفرض التالي :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لصالح طلاب المجموعة التجريبية وللتحقق من صحة ذلك الفرض سار البحث الحالي وفق مجموعة من الإجراءات التالي :

١. بناء قائمة المفاهيم البلاغية المتضمنة في محتوى النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي وذلك وفق الخطوات التالية:

أ. الهدف من بناء القائمة : حصر المفاهيم البلاغية المتضمنة في محتوى النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي العام الفصل الدراسي الأول.

ب. مصادر اشتقاق القائمة : تم اشتقاق قائمة المفاهيم البلاغية من خلال فحص الدراسات السابقة ومحتوى النصوص الأدبية، وكذلك الإطار النظري للدراسة الحالية .

٢- إعداد القائمة في صورتها الأولية حيث تضمنت عددًا من المفاهيم البلاغية في ضوء مستويات الاستيعاب ( الشرح . التفسير . التطبيق . اتخاذ المنظور).

٣ . ضبط الاستبانة : تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) سبعة محكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وموجهي اللغة

العربية وعددهم (٤) وتم استطلاع آرائهم فيها من حيث :

. مناسبة المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.

. مناسبة مستويات الاستيعاب لطلاب الصف الأول الثانوي .

. إبداء أية ملاحظات من حيث الإضافة، أو الحذف، أو التعديل.

• **نتائج التحكيم على القائمة :** أجمع المحكمون على صلاحية القائمة وإمكانية تطبيقها ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي وبذلك أصبحت القائمة جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية .

• **إعداد مادة المعالجة التجريبية :** باستخدام أدوات وأساليب المدخل التأملّي ولتطبيق البحث الحالي، والإجابة عن أسئلته قامت الباحثة بمعالجة محتوى النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول وفق بعض أساليب وأدوات التدريس التأملّي والتي تم توزيعها في شقين كتاب الطالب، ودليل المعلم .

**سادساً : إعداد اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية :** سار إعداد اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي وفق الخطوات التالية :



### • تحديد الهدف من الاختبار

هدف الاختبار قياس مدى استيعاب طلاب الصف الأول الثانوي المفاهيم البلاغية المتضمنة في محتوى النصوص الأدبية والتي تم التوصل إليها من استبانة الاستيعاب المفاهيمي البلاغي والتي تم عرض إجراءاتها سابقاً.

### • وصف محتوى الاختبار :

اشتمل محتوى اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية للصف الأول الثانوي العام على سبعة مفاهيم رئيسة تم قياسها في ضوء أربعة مستويات من مستويات الاستيعاب المفاهيمي وبذلك اشتمل اختبار الاستيعاب على (٢٨) ثمانية وعشرين مفردة لقياس سبعة مفاهيم رئيسة

#### جدول (٢)

#### مواصفات اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية

| المفهوم             | الوزن النسبي | عدد الأسئلة | مستويات الاستيعاب |         |         |
|---------------------|--------------|-------------|-------------------|---------|---------|
|                     |              |             | التوضيح           | التفسير | التطبيق |
| التشبيه المفصل      | ١٤.٢         | ٤           | ١                 | ١       | ١       |
| التشبيه الضمني      | ١٤.٢         | ٤           | ١                 | ١       | ١       |
| التشبيه البليغ      | ١٤.٢         | ٤           | ١                 | ١       | ١       |
| التشبيه الضمني      | ١٤.٢         | ٤           | ١                 | ١       | ١       |
| التشبيه التمثيلي    | ١٤.٢         | ٤           | ١                 | ١       | ١       |
| الاستعارة المكنية   | ١٤.٢         | ٤           | ١                 | ١       | ١       |
| الاستعارة التصريحية | ١٤.٢         | ٤           | ١                 | ١       | ١       |
| ٧                   | ١٠٠%         | ٢٨          | ٧                 | ٧       | ٧       |

. تم إعداد الاختبار في صورته الأولى، وتمت صياغة مفرداته بحيث تغطي المفاهيم البلاغية المتضمنة في محتوى النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي وبلغ عدد أسئلته (٢٨) سؤالاً.

. تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) محكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء الرأي وتقديم المقترحات الخاصة بالاختبار ومفرداته.

## • التجربة الاستطلاعية للاختبار

بعد أن أجرت الباحثة التعديلات والملاحظات التي أبدتها المحكمون، تم تطبيق الاختبار استطلاعيًا على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة : صفط الخمار الثانوية والتابعة لإدارة المنيا التعليمية (وهي عينة غير عينة البحث الأساسية) بهدف حساب زمن الاختبار، وثباته وصدقه، وتحليل مفرداته ومعرفة نسبة الصعوبة والسهولة والتمييز.

### • حساب زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار بحساب متوسط الوقت الذي أنهى فيه أول طالب أجاب عن الاختبار وآخر طالب أجاب عن الاختبار وقد بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (٦٠) دقيقة حيث استغرق أول طالب (٥٥) دقيقة وآخر طالب (٦٥) دقيقة وبذلك جاء متوسط زمن الاختبار (٦٠) دقيقة .

### • حساب صدق الاختبار :

تم حساب صدق الاختبار عن طريق :

صدق المحكمين (المحتوى) اعتمد تحديد صدق اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات الاختبار للسلوك المحك تمثيلاً كافياً (صلاح الدين محمود ٢٠٠٧، ٢٤٦) وبذلك يكون الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه، وصدق الاختبار يعتمد على الغرض الذي يستخدم فيه الاختبار من أجله.

### • الصدق لذاتي : والذي تم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وقد

استخدمت الباحثة المعادلة الآتية لحساب الصدق : الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبلغ معامل صدق الاختبار = ٠.٩٣ وهو معامل مرتفع.

### • حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقه. حيث تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية وذلك بعد مضي (١٥) خمسة عشر يوماً وقد أتى بنتائج متقاربة للنتائج الأولى، حيث جاء معامل الثبات بنسبة ٩٧% وهو معامل ثبات عالٍ.

### • حساب معامل السهولة والصعوبة :

تم حساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

## الإجابات الصحيحة للسؤال

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة} + \text{الإجابات الخطأ}}{\text{الإجابات الصحيحة}}$$

- كما تم حساب معامل الصعوبة من خلال المعادلة التالية:  
معامل الصعوبة =  $1 - \text{معامل السهولة}$  (فؤاد البهي ٢٠٠٦، ٤٤٩)
- وقد تراوحت معاملات السهولة لمفردات الاختبار بين (٠.٠٢٤ ، ٠.٦٤) وهي معاملات مقبولة.
- وقد تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢١ ، ٠.٧٦) وهي نسبة مقبولة.
- حساب معامل التمييز لاختبار الاستيعاب المفاهيمي البلاغية : ولحساب معامل تمييز الاختبار تم استخدام المعادلة التالية:  
معامل التمييز =  $\text{معامل السهولة} \times \text{معامل الصعوبة}$  السهولة (فؤاد البهي ٢٠٠٦، ٤٤٩)  
لذا تراوحت معاملات التمييز بين (٠.١٦ ، ٠.٢٤)
- **الصورة النهائية لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية بعد إجراء التجربة الاستطلاعية**  
لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية، وحساب الثوابت الاستطلاعية أصبح الاختبار في صورته النهائية حيث تكون من : صفحة الغلاف، وصفحة التعليمات، وكراسة الأسئلة التي احتوت على (٢٨) سؤالاً ثم ورقة الإجابة عن الاختبار.
- **تطبيق تجربة البحث :**  
بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث ومواده قام الباحث بإجراء تجربته البحث لتعرف أثر استخدام المدخل التأملي في استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد سار تطبيق تجربة البحث وفق الخطوات التالية :  
تم تطبيق أداء البحث (اختبار الاستيعاب المفاهيمي) على كل من طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في بداية الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠٢٥) وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين والجدول التالي رقم (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية

| المجموعة  | عدد أفراد العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | دلالة الفروق |
|-----------|------------------|---------|-------------------|----------|--------------|
| الضابطة   | ٣٦               | ١٣.٥    | ٦.٣               | ١.٣٦     | غير داله     |
| التجريبية | ٣٤               | ١٥.٥    | ٦.١               |          |              |

يتضح من الجدول السابق تكافؤ مستوى مجموعتي البحث في المستوى حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية.

قامت الباحثة بتدريس محتوى النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي باستخدام المدخل التأملّي وذلك في ضوء الخطوات التالية:

- . توزيع الطلاب في مجموعات عمل.
- . توزيع محتوى النص على طلاب المجموعة التجريبية.
- . تقسيم النص الأدبي لعدة أجزاء مترابطة المعنى.
- . وضع فكرة لكل جزء من أجزاء النص .
- . قراءة محتوى النص على مسامع الطلاب .
- . اختيار عشوائي لبعض الطلاب لإعادة القراءة.
- . تكليف كل مجموعة بملاحظة جزء من أجزاء النص (أي فكرة).
- . تناول كل جزء في ضوء مستويات التأمل الثلاثة (المعرفي - التحليلي - التقييمي).
- . توجيه الطلاب بتحديد المفاهيم المتضمنة في النص ومناقشتها وبيان أوجه الجمال فيها.
- . توزيع الأنشطة الخاصة بالمحتوى على طلاب المجموعات وتوجيههم بالإجابة عنها من خلال كل مجموعة بالإجابة عن جزء محدد.
- . تكليف كل مجموعة بتأمل إجابات المجموعات الأخرى ومن ثم نقدها.
- . تعزيز استجابات الطلاب وتشجيعهم على التأمل .

- تناول باقي محتوى الأبيات بنفس الطريقة .
- تكليف طلاب المجموعات بالإجابة عن أسئلة التقويم حيث يتم تكليف كل مجموعة بالإجابة عن أسئلة محددة في ضوء مراحل التأمل الثلاث.
- توجيه طلاب المجموعات الأخرى بتأمل ونقد استجابات طلاب مجموعة العمل.
- تكليف الطلاب بالبحث عن مشكلة الإنترنت، أو في المكتبة، والإجابة عن أسئلة متعلقة بأدبيات وجماليات ومفاهيم النص المستهدف.

### • نتائج البحث :

نتيجة فرض البحث والتي تنص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لصالح طلاب المجموعة التجريبية وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لتعرف دلالة الفروض بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية البعدي والجدول التالي يوضح ذلك

#### جدول (٤)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية

| المجموعة  | عدد العينة | للمتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة    |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|----------|------------------|
| الضابطة   | ٣٦         | ٨٨.٠٢           | ٣.٤٠              | ٤.١٢     | داله عند<br>٠.٠١ |
| التجريبية | ٣٤         | ٦٢.٠٢           | ٧.٢٨              |          |                  |

### • تفسير النتائج المتعلقة باستيعاب المفاهيم البلاغية

- استخدام المعلم المدخل التأملّي كان له الأثر في تقديم المعرفة بصورة تدريجية حيث تم استيعاب المفهوم البلاغي في ضوء ثلاث مراحل هي المعرفي، التحليلي، التقييمي.
- مما ساعد الطلاب على استيعاب المفهوم بصورة تدريجية أيضًا في ضوء مستويات الاستيعاب وهي ( الشرح . التفسير . التطبيق . اتخاذ المنظور).

أثر بيئة تعلم مصغر في تنمية بعض مهارات الصولفيج وقواعد الموسيقى النظرية والصمود الأكاديمي...

- تنويع الأنشطة والمهام التعليمية التي نفذها طلاب المجموعة التجريبية والقائمة على الفردية والجماعية في ضوء النقد والتأمل أحدث تغييرًا ملحوظًا في استجابات الطلاب ومشاركتهم في تنفيذ الأنشطة بحب وتعاون.

- التركيز على الجانب التطبيقي في كافة مراحل التأمل كان له الأثر الفعال في الإجابة عن الاختبار البعدي لاستيعاب المفاهيم البلاغية.

- تشجيع الطلاب على التدقيق، وتعرف الجماليات ودورها في تحقيق الانسجام بين الطالب والمحتوى وإثارة دافعية المتعلمين نحو الرغبة في التعلم .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من (أماني الديب، ٢٠١٤)، (أشرف عبد القوى، ٢٠١٧)، (حمدان عبد الله، ٢٠٢١)، (إلهام الدسوقي، ٢٠٢٢).

### توصيات الدراسة :

في ضوء تحديد أهداف البحث، وما توصل إليه من نتائج يوصي البحث الحالي بما يلي

:

- توظيف المدخل التأملي في تدريس العديد من المناهج الدراسية المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بمستويات الاستيعاب المفاهيمي عند تدريس علوم البلاغة لما لها من أثر فعال في تحقيق أهداف التعلم بصورة أفضل .
- ربط علوم البلاغة بمهارات التواصل (تحدثًا وكتابة) وتدريب الطلاب على اقتباس الأدلة من النصوص الأدبية للتدليل على أفكارهم.
- التأكيد على ربط النظرية بالتطبيق عند تعليم المفاهيم اللغوية.

### البحوث المقترحة :

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي البحث الحالي بالبحوث المقترحة التالية:
- برنامج في اللغة العربية قائم على المدخل التأملي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والسلوك القيمي لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- أثر استخدام المدخل التأملي لتدريس اللغة العربية في استيعاب المفاهيم اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية برنامج في اللغة العربية قائم على المدخل التأملي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التدقيق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية.

## المراجع

### أولاً - المراجع العربية

١. إبراهيم رمضان الديب (٢٠٠٦) : أسس ومهارات بناء القيم التربوية، تطبيقاتها في العملية التعليمية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٢. أسامة عبد النبي عبد اللطيف (٢٠١٤) : استراتيجيه قائمة على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات اللغة العربية ومهارات التفكير لدى الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٣. أسماء عبد الرحمن فهمي (٢٠٠٢) : فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة - جامعة عين شمس، ع (١٨) ص ٦٣ : ١٠٦.
٤. أشرف بهجات عبد القوي (٢٠١٧) : التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٥. إلهام محمد كمال الدسوقي (٢٠٢٢) : فاعلية برنامج لتدريس التربية الدينية الإسلامية قائم على التعلم التأملي في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
٦. أميرة عبد الفتاح القرشي (٢٠١٠) : فاعلية استراتيجيه قائمة على مدخل الطرائق في تنمية بعض المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٧. أميمة بكر (٢٠١٢) : فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية الفهم القرائي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.
٨. بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١٤) : أثر استخدام استراتيجيه المهام المجزأة Jigsaw في تدريس البلاغة في اكتساب المفاهيم البلاغية والكتابة التعبيرية لدى طلاب الصف الثاني بالتعليم الأزهرى، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، يونيو، العدد ٦٨٨، ص ١٢، ٣٠.
٩. ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥) : أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد (٥٢).
١٠. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، القاهرة: دار الفكر العربي.
١١. حسن شحاتة (١٩٩٦) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
١٢. حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
١٣. حسني عصر (٢٠٠٦) : المدخل اللغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب .

أثر بيئة تعلم مصغر في تنمية بعض مهارات الصولفيج وقواعد الموسيقى النظرية والصمود الأكاديمي...

١٤. حمدان علي عبد الله (٢٠٢١): برنامج في اللغة العربية قائم على التدريس التأملي للاستيعاب المفاهيمي وتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والسلوك القيمي لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
١٥. حمدي أبو الفتوح عطية (٢٠٠٧): بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
١٦. حمدي طه (٢٠١٤): تطوير تدريس الألب في ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٧. حياة زكريا الأغا (٢٠٠٥): استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٨. خالد عبد العظيم السيد (٢٠١٦): فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في استيعاب مفاهيم اللغة العربية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، عدد (٤)، مجلد (٢٢)، أكتوبر، ص ص ٣٠٥ - ٣٨٦.
١٩. الخطيب القزويني (٢٠٠٤): الإيضاح في علوم البلاغة، ط١، تحقيق وتعليق غدير الشيخ وإيمان الشيخ، مرجع سابق ص ١٦.
٢٠. خلف حسن محمد (٢٠١٣): أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بورسعيد، أغسطس، العدد (٤٠)، ص ص ١ - ٣٧.
٢١. صفاء محمد علي أحمد (٢٠٠٨): فاعلية نموذج تأملي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير والوعي بما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٤١، ص ص ١٦٣ - ٢٠٤.
٢٢. عادل الحر سرايا (٢٠٠٧): التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، رؤية ابستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات ط٢، عمان، دار وائل للنشر.
٢٣. عبد العزيز بن فالح إبراهيم العصيل (٢٠١٩): بناء برنامج تدريبي قائم على مدخل التعلم المستند إلى الدماغ وقياس فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، سلسلة الرسائل الجامعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد (١٥٦)، الدمام، مكتب الملك فهد الوطنية.
٢٤. عبد القاهر الجرجاني (١٩٨٤): دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، ط١، دار المدني بجدة.
٢٥. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد (١٠٥)، مجلد (٢٧)، يناير، ص ص ٣٢٥ : ٣٨٥.
٢٦. محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: دار الفكر العربي.



- ٢٧- منى سعد إبراهيم السيسى (٢٠١٦) : فاعلية استخدام الألغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، عدد (٦١)، يناير ص ص ٣٨٠ . ٣٤٠ .
- ٢٨- نادية سمعان لطفي الله وعفاف عطية (٢٠٠٩) : برنامج تدريبي لتنمية التفكير التأملية ومستوياته لدى الطالب معلم العلوم، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، المجلد (١٢)، العدد (٤)، ص ص ٤١٠ . ٤١٠ .
- ٢٩- نجوى إبراهيم خليفة (٢٠١٢) : فاعلية استخدام النموذج التأملية لتدريس العلوم في تنمية مهارات اتخاذ القرار والذكاء الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط .
- ٣٠- هاله طه بخش (٢٠٠٣) : فعالية نموذج مقترح للتدريس التأملية في تطوير التربية العملية بكلية التربية بالملكة العربية السعودية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٩٠ ص ص ٢٦٩ . ٢٩٥ .
- ٣١- وائل صلاح (٢٠١٥) : فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، المجلة التربوية، الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد (٢٩)، العدد (٤٧٩)، ص ص ٤٧٩ . ٥٢٨ .
- ٣٢- يوسف قطامي وأميمة عمور (٢٠٠٥) : عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق ، عمان : دار الفكر.

#### ثانياً - المراجع الأجنبية :

- 1- Aqourias, Rac (2007) : Enhancing knowledge management in design edesign through systematic reflection practice. Con current engineering,15 (1) 62-76.
- 2- Berrill, (2007) : "Where Are the children? Personal Integrity and Reflective Teaching Portfolios Teaching and Teacher Education: AN International Journal of Research and studies, Vol. 23, No6, PP.868-884.
- 3- Costautinly (2004) :Developing a processional teaching portfolio A Guide for success University of Moryland college park
- 4- Fatempour (2009) : The Effectiveness of Reflective Teaching Tools in English Language Teaching", The Journal of Modern Thoughts in Education, Vol4, No4, Autumn,pp,73-90.
- 5- Krause, (2004) :Reflective Teaching" education psychology for learning and teaching, vol.13, 1-44 Nielson Australia pty Ltd. Available at www. Thomason Learning. Com. Au/higher/edu.
- 6- Oliver (2007) : Effective teaching strategies for promoting conceptual Understanding in Secondary Science Education project for the Master in Teaching Degree in the Evergreen stste College,
- 7- Pushkin, (2001) : Teacher training A Reference handbook, Santa Barbara: ABC-CLIo.
- 8- Stainly (1998) : A framework for thecher reflectivity. TESOL Quarterly, 32(3), 584-587.
- 9- Thortonaber (2001) : Refective Teaching. 5 (3), P25.